انخفاض الذهب وارتفاع الأسهم مع تراجع المخاوف الجيوسياسية عقب الاتفاق الذي أعلنه ترامب

الأسواق العالمية تتنفس الصعداء بعد وقف إطلاق النار

وكالات: شهدت الحرب بين إيران وإسرائيل تطورات مفصلية خلال الساعات الأخيرة، حيث أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب مساء الاثنين عن التوصل إلى اتفاق لوقف شامل لإطلاق النار، واضعا بذلك حدا لمواجهات عسكرية استمرت 12 يوما، اتسمت بأعلى درجات التصعيد في المنطقة منذ سنوات.

الإعلان جاء في أعقاب موجة من الضربات المتبادلة التي طالت منشآت نووية وعسكرية داخل إيران، قابلتها هجمات صاروخية استهدفت مواقع إسرائيلية وأميركية، ما أثار قلقا دوليا من احتمال توسع الصراع وتأثيره السلبي على استقرار الشرق الأوسط.

تفاؤل بأسواق الأسهم

وفي رد فعل فوري على هذه التطورات، شهدت الأسواق المالية العالمية تحسنا ملحوظا، إذ ارتفعت مؤشرات الأسهم مع تراجع المخاوف الجيوسياسية، حيث ارتفعت العقود الآجلة لمؤشر ستاندرد آند بورز 500 بنسبة 0,8٪، مسجلة مكاسب للمؤشر الأميركي لليوم الثاني على التوالي.

وتقدمت الأسهم الأوروبية بنسبة 1,3٪، بينما توجه مؤشر الأسهم الآسيوية لتحقيق أكبر مكاسب له في أكثر من شهر. وانخفض الدولار مقابل سلة من العملات، بينما انخفض الذهب بنسبة 1,3٪، فيما ارتفع مؤشر «إم إس سي آي» لآسيا والمحيط الهادئ بنسبة 1,6٪، مع صعود نحو ثلاثة أسهم مقابل كل سهم متراجع، وكان مؤشر «كوسبي» في كوريا الجنوبية الأفضل أداء بين المؤشرات الرئيسية في المنطقة، مرتفعا بأكثر من 2٪.

وقال شون كالو، كبير المحللين في «إنتاتش كابيتال ماركتس» في سيدني: «كان الدولار الأميركي من أبرز المستفيدين من المواجهات، لذا نراه الآن يبدأ في التراجع، وكان المستثمرون حريصين للغاية على طي صفحة الصراع بين إسرائيل وإيران، مفضلين تجاهل أي مخاوف بشأن المسار الذي قد تسلكه إيران بعد المدى القريب جدا».

وفي سياق متصل، ارتفعت أصول الأسواق، ليسجل «MSCI» لعملات الأسواق الناشئة وهو مؤشر للعائد الإجمالي يشمل الفوائد المكتسبة، ارتفاعا بنسبة 0,4٪ خلال تداولات الثلاثاء في آسيا، وقاد كل من الوون الكوري الجنوبي والبيزو الفلبيني موجة الارتفاع، في حين قفز مؤشر الأسهم الإقليمي بنسبة 1,6٪.

من جهة أخرى، استقر العائد على سندات الخزانة الأميركية لأجل 10 سنوات عند 4,35٪، وارتفع العائد على سندات ألمانيا لأجل 10 سنوات أربع نقاط أساس ليصل إلى 2,54٪، وارتفع العائد على سندات بريطانيا لأجل 10 سنوات ثلاث نقاط أساس ليصل إلى 4,52٪.

الذهب يتراجع

وعلى صعيد أسواق الأسهم، تراجعت أسعار الذهب لأدنى مستوياتها في أسبوعين بفعل انخفاض الطلب على الملاذات الآمنة. وخلال التداولات أمس، انخفض المعدن الأصفر بالمعاملات الفورية بنسبة 0,9٪ إلى 3338,39 دولارا للأونصة، بعد أن سجل في وقت سابق من الجلسة أدنى مستوى له منذ 11 يونيو الجاري، فيما تراجعت العقود الأميركية الآجلة للذهب بنسبة 1,2٪ إلى 3352,60 دولارا.

وقال رئيس إدارة الاقتصاد الكلي العالمي في شركة «تيستي لايف» إيليا سبيفاك: «يبدو أن قدرا كبيرا من المخاطر الجيوسياسية يتراجع في السوق على المدى القريب، خاصة بعد مؤشرات على خفض التصعيد بين الولايات المتحدة وإيران.»

وبالنسبة للمعادن النفيسة الأخرى، تراجعت الفضة في المعاملات الفورية بنسبة 0,1٪ إلى 36,08 دولارا للأونصة، وانخفض البلاتين بنسبة 0,3٪ إلى 1290,67 دولارا، كما هبط البلاديوم بنسبة 1,3٪ إلى 1062,94 دولارا.

النفط يقلص خسائره

وفي أسواق النفط، قلصت الأسعار خسائرها التي كانت بأكثر من 4٪ خلال تعاملات أمس، ويرجع هبوط الأسعار إلى انخفاض علاوة المخاطرة التي كان يحتسبها المستثمرون جراء تواصل الحرب بين إسرائيل وإيران وسط احتمالات عن لجوء طهران إلى إغلاق مضيق هرمز.

وتراجعت العقود الآجلة لخام برنت 1,84 دولار أو 2,53٪ إلى 68,68 دولارا للبرميل خلال تعاملات الأمس، بعدما انخفضت في وقت سابق بأكثر من 4٪ ولامست أدنى مستوى لها منذ 11 يونيو الجاري، ونزل خام غرب تكساس الوسيط الأميركي 1,73 دولار أو 3,0٪ إلى 66,78 دولارا للبرميل، بعدما انخفض 6٪ لأدنى مستوى له منذ 9 يونيو في وقت سابق من الجلسة.

وقالت بريانكا ساشديفا كبيرة محللي السوق لدى فيليب نوفا «إذا التزم الطرفان بوقف إطلاق النار كما أعلن، فقد يتوقع المستثمرون عودة أسعار النفط إلى طبيعتها، وفي المستقبل، سيلعب مدى التزام إسرائيل وإيران ببنود وقف إطلاق النار المعلنة في الآونة الأخيرة دورا مهما في تحديد أسعار النفط».

وتعد إيران هي ثالث أكبر منتج للنفط الخام في منظمة أوبيك، وسيتيح خفض التصعيد لها تصدير المزيد من النفط ومنع اضطراب الإمدادات، وهو ما شكل عاملا رئيسيا في ارتفاع أسعار النفط في الأيام الماضية.

وكانت أسعار النفط قد هوت بأكثر من 7٪ عند التسوية في الجلسة السابقة، بعد أن ارتفعت إلى أعلى مستوياتها في 5 أشهر عقب الهجوم الأميركي على المنشآت النووية الإيرانية مطلع الأسبوع والذي أثار مخاوف من اتساع رقعة الصراع الإسرائيلي ـ الإيراني.

وضع طبيعي

وفي هذا السياق، قال محمد الشطي، خبير النفط، إن تراجع أسعار النفط هو «وضع طبيعي» بعد انتهاء الحدث الجيوسياسي الذي تسبب في علاوة سعرية تتراوح بين 10 و15 دولارا للبرميل.

وأوضح الشطي في مقابلة مع «العربية Business»، أن هذه العلاوة كانت تعكس مخاوف من انقطاع الإمدادات، خاصة مع التهديد بإغلاق مضيق هرمز، لكن التدخل الدولي، بما في ذلك روسيا والصين، ساهم في طمأنة الأسواق بأن حركة التجارة ونقل النفط ستظل مضمونة.

وأضاف أن إعلان الهدنة أعاد الأسعار إلى مستوياتها الطبيعية، التي كانت حوالي 65 دولارا قبل الأحداث، لتستقر حاليا عند نحو 68 دولارا للبرميل، وأرجع قوة هذه المستويات إلى وجود طلب حقيقي مدعوم بموسم السفر، والطلب المتزايد على وقود الطائرات والسيارات، بالإضافة إلى هوامش أرباح المصافي القوية. كما أشار إلى تراجع مخزون النفط الأميركي خلال الأسابيع الماضية كعامل مساند لارتفاع الأسعار.

وتوقع أن تستقر الأسعار عند مستويات تتراوح بين 65 و68 دولارا، معبرة عن أساسيات السوق الحالية، بما في ذلك قرارات أوبيك بلس بزيادة الإنتاج، مشيرا إلى أن الاجتماعات الشهرية لأوبك بلس لتحديد الإنتاج ستوفر ضمانة لأمن الإمدادات وتقلل من التقلبات الكبيرة في الأسعار خلال الأشهر القادمة.

«بيتكوين» ترتفع إلى 106 آلاف دولار

بعد أيام قليلة من هبوطها وفقدانها زخمها بسبب الحرب والظروف الجيوسياسية الأخرى، عاود سعر «بيتكوين» الارتفاع، وقد برزت مؤشرات إيجابية، مدعومة بنهاية الصراع الإيراني ـ الإسرائيلي مؤخرا وزيادة الاهتمام المؤسسي، ما دفع سعر بيتكوين للارتفاع مجددا، ما أعطى أملا للمجتمع بأن موجة الصعود قد لا تنتهي.

وكانت التوترات الجيوسياسية الأخيرة قد دفعت العملة المشفرة إلى التراجع بنسبة 4,4٪ خلال الأسبوع الماضي، لكن آمال السلام وعودة الشراء المؤسسي أعادت الزخم الصعودي للسوق.

وارتفعت العملة المشفرة الأكبر في العالم بأكثر من 4٪ لتتجاوز مؤقتا حاجز 106 آلاف دولار، قبل أن تستقر قرب 103,12 آلاف دولار عبر معظم المنصات الكبرى، وبحسب بيانات «CoinMarketCap»، سجل سعر بيتكوين 103,89 آلاف دولار بحجم تداول يومي بلغ 60,43 مليار دولار.

بينما أظهرت «CryptoCompare» ذروة سعرية بلغت 105,21 آلاف دولار، كما أشارت «CoinDesk» إلى تراجع بيتكوين لفترة وجيزة دون مستوى 103,4 آلاف دولار قبل التعافي، في انعكاس لتفاوت السيولة والتسعير بين المنصات المختلفة، وفقا لـ«timesnownews».

عدد من الشركات أعلنت عن استئناف رحلاتها المجدولة

أسهم شركات الطيران تنتعش مع بوادر تحسّن الملاحة الجوية

وكالات: أدى توقف القتال المستمر منذ 12 يوما بين إسرائيل وإيران إلى جانب بوادر تحسن الملاحة الجوية في الأجواء، إلى ارتفاع كبير في أسهم شركات الطيران الأوروبية أمس. وصعدت أسهم «لوفتهانزا» و«رايان إير» ومالكة الخطوط الجوية البريطانية (IAG SA) بأكثر من 4٪، فيما قفزت أسهم «إير فرانس ـ كيه إل إم» 10٪ في باريس، وارتفعت أسهم الخطوط الجوية التركية بنسبة 6,7٪ في إسطنبول.

لكن وقف إطلاق النار لا يزال هشا وغير مستقر، إذ اتهمت إسرائيل إيران بانتهاك وقف إطلاق النار الذي أعلنه دونالد ترامب، فيما لم تؤكد إيران علنا موافقتها على الاتفاق.

واستأنفت الخطوط الجوية القطرية رحلاتها أمس، ونشرت موظفين إضافيين في مطار حمد الدولي في الدوحة لدعم استئناف العمليات. وتدير الشركة أكثر من 80٪ من الرحلات التي تمر عبر مطار حمد، وفقا لموقع «ch-aviation.com» المختص ببيانات القطاع.

أما «طيران الإمارات»، أكبر شركة طيران دولي في العالم، فقالت إنها ستواصل تنفيذ رحلاتها المجدولة، مستخدمة مسارات جوية بعيدة عن مناطق النزاع، بعد أن أعادت توجيه بعض الرحلات يوم الاثنين.

وشهدت الأجواء فوق مناطق شاسعة من الشرق الأوسط قيودا متكررة خلال الأشهر العشرين الماضية، ما جعل التحليق فوق الأردن ولبنان وسورية والعراق وإيران أمرا بالغ الصعوبة.

وأجبرت هذه الإغلاقات شركات الطيران على إلغاء رحلات في مسارات مربحة، أو التحليق عبر دول تتفادى المرور بها عادة مثل أفغانستان، فضلا عن اتخاذ مسارات أطول تزيد من وقت الرحلة وتكلفة الوقود. كما تم تحويل مسار عشرات الطائرات من دبي والدوحة خلال الاضطرابات التي استمرت عدة ساعات.

وأدى تحويل المسارات إلى تمديد زمن بعض الرحلات، أو بقاء الركاب على مدرج الطائرات، أو حتى عودة بعضهم إلى نقطة الانطلاق. إذ أمضى ركاب رحلة تابعة لـ«كوانتاس» كانت متجهة إلى باريس أكثر من 15 ساعة في الجو، ليجدوا أنفسهم في النهاية عائدين إلى أستراليا.

وعلقت شركة الخطوط الجوية الهندية (إير إنديا) رحلاتها من أوروبا وإليها، والساحل الشرقي لأميركا الشمالية، والشرق الأوسط، بينما أعلنت شركة «إنديغو» الهندية أن العشرات من رحلاتها إلى الشرق الأوسط قد توقفت.

كما أوقفت الخطوط الجوية اليابانية رحلاتها إلى الدوحة حتى 27 يونيو. أما الخطوط الجوية البريطانية فقد أبقت على رحلاتها إلى الدوحة ملغاة يوم الثلاثاء، فيما استمرت خدماتها إلى دبي.

وفي المقابل، تواصل الخطوط الجوية الماليزية والخطوط الجوية الكورية و«إيه إن إيه هولدينغز» (ANA Holdings Inc.) تسيير رحلاتها إلى دبي والدوحة كالمعتاد.

مسجلاً أكبر خسارة يومية خلال عامين تقريباً

أسعار الغاز في أوروبا تهبط بأكثر من 10٪

وكالات: انخفضت أسعار الغاز بالجملة في أوروبا بأكثر من 10٪ صباح أمس، وهي أكبر خسارة يومية خلال عامين تقريبا، إثر إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترمب اتفاقا بين إيران وإسرائيل على وقف إطلاق النار، مما أزال علاوة المخاطرة التي احتسبتها السوق لاحتمال انقطاع إمدادات الغاز.

وتراجع عقد الغاز الهولندي القياسي للشهر الأول من العام في مركز «تي تي إف» بمقدار 4,61 يورو ليصل إلى 36,63 يورو (42,47 دولارا) لكل ميغاواط/ساعة، أو 12,41 دولارا لكل مليون وحدة حرارية بريطانية، بحلول الساعة 08:18 بتوقيت غرينتش، وفقا لبيانات بورصة لندن للأوراق المالية.

ويتداول أقرب عقد للغاز عند أدنى مستوى له منذ 12 يونيو، أي قبل يوم من الضربات الإسرائيلية الأولى على إيران.

وكتبت شركة الاستشارات «أوكسيليون» في تقريرها اليومي عن السوق «شهدنا عند الافتتاح ارتياحا هائلا مع تراجع الأسعار بأكثر من 10٪».

ومع ذلك، حذرت الشركة من أن أي خرق لوقف إطلاق النار من أي طرف من شأنه أن يعيد المخاوف إلى السوق على الفور، وقالت إسرائيل صباح أمس إن إيران انتهكت بالفعل وقف إطلاق النار وإنها سترد.

وكانت أسعار الغاز تتداول عند أعلى مستوياتها في 11 أسبوعا قبل إعلان وقف إطلاق النار، بسبب مخاوف من أن يؤدي الصراع الإيراني ـ الإسرائيلي إلى إغلاق مضيق هرمز، الذي يمر عبره نحو 20٪ من إمدادات الغاز الطبيعي المسال العالمية.

ويذهب أغلب الغاز الذي يمر من مضيق «هرمز» إلى آسيا، ولكن نقص الإمدادات وارتفاع الأسعار يمكن أن يؤثرا على أوروبا.

وقال آرني لومان راسموسن، كبير المحللين في شركة «جي آر إم» وفقا لـ«رويترز»: «لقد تلاشى الحديث عن إغلاق مضيق هرمز ومخاطر الحرب الأوسع تماما في الوقت الحالي».

وقال أحد المتداولين إن أسعار الغاز قد تنخفض أكثر إلى ما دون المستويات التي كانت عليها قبل بدء الصراع، مما يعكس استمرار ارتفاع إمدادات الغاز الطبيعي المسال، وحاجة بعض المشاركين في السوق إلى تصفية مراكز الشراء.

وفي غضون ذلك، انخفض سعر العقد الهولندي لليوم التالي بمقدار 5,25 يورو ليصل إلى 35,92 يورو لكل ميغاواط/ساعة، بينما انخفض سعر العقد البريطاني لليوم التالي بمقدار 10,75 بنسات ليصل إلى 84,00 بنسا للوحدة الحرارية.